بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء التاسع والثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

أحمد بن حنبل ، عن عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ؛ وابن بطّة في الإبانة عن ابن عبّاس كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه وكما له وجماله فلينظر إلى هذا الرّجل المقبل ، قال : فتطاول النّاس فإذا هم بعليّ عليه السلام كأنّما ينقلب[1] في صبب وينحطّ من جبل . تابعهما أنس[2] إلاّ إنّه قال : وإلى إبراهيم في خلّته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وروي أنّه نظر ذات يوم إلى عليّ عليه السلام فقال : من أحبّ أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته و إلى داود في قوّته فلينظر إلى هذا .

وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله : شبّهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، و زهده بزهد أيّوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم ، و بهجته ببهجة سليمان ، وقوّته بقوّة داود عليه السلام .

النطنزيّ في الخصائص قال : أخبرني أبوعليّ الحدّاد قال : حدّثني أبونعيم الإصفهانيّ بإسناده عن الأشجّ قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ إنّ اسمك في ديوان الأنبياء الّذين لم يوح إليهم .

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً[3] » الآية ولعليّ خاصّة « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن النّاس[4] » وقال في قصّة موسى : « وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء[5] » و « من » للتبعيض و قال في قصّة عيسى عليه السلام « ولأبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه[6] » بلفظة البعض ، وقال في قصّة عليّ عليه السلام

(١) في المصدر : كأنما ينفلت .
(٢) أي تابع أباهريرة وابن عباس انس بن مالك فيماروياه .
(٣) سورة آل عمران : ٣٣ . (٤) سورة الحج : ٧٥ .
(٥) « الاعراف : ١٤٥ . (٦) « الزخرف : ٦٣ .

« وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين[١]» وقال الله تعالى في حقّ الملائكة : « يخافون ربّهم من فوقهم »[٢] وفي حقّ عليّ عليه السلام « إنّا نخاف من ربّنا » .[٣]

سأل جبرئيل الخاتم فحباه « إنّما وليّكم الله[٤] » وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه « ويطعمون الطعام على حبّه[٥]» وسأل المصطفى الرّوح فقداه « ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء[٦]» وسأل الله السرّ والعلانية فآتاه «الّذين ينفقون أموالهم[٧]» الآية .

فردوس الديلمي جابر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى يباهي بعليّ بن أبي طالب عليه السلام كلّ يوم الملائكة المقرّبين حتّى يقولوا : بخّ بخّ هنيئاً لك يا عليّ .

قال جبرئيل : أنا منكما يا محمّد ، والنبيّ قال : « أنفسنا وأنفسكم[٨]» وقال جبرئيل : « ومامنّا إلّا له مقام معلوم[٩] » ومقام عليّ أشرف ، وهو منكب النبيّ صلّى الله عليه وآله . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتّى وصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من عند العرش ماكان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعليّ رآه النبيّ صلى الله عليه وآله في معراجه في أعلى مكان ؛ وعليّ عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبيّ صلى الله عليه وآله كجبرئيل و ميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

٭(في المفردات (١٠))٭

عليّ أوّل هاشميّ ولد من هاشميّين ، وأوّل من ولد في الكعبة ، وأوّل من آمن وأوّل من صلّى ، وأوّل من بايع ، وأوّل من جاهد ،وأوّل من تعلّم من النبيّ صلى الله عليه وآله و أوّل من صنّف ، و أوّل من ركب البغلة في الاسلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله و لذلك أخوات كثيرة[١١] ، وعليّ أخو الأوصياء ،وآخر من آخى النبيّ صلى الله عليه وآله ، وآخر من

---

(١) سورة يس : ١٢ .
(٢) سورة النحل : ٥٠ .
(٣) « الانسان : ١٠ .
(٤) « المائده : ٥٥ .
(٥) « الانسان : ٨ .
(٦) « البقرة : ٢٠٧ .
(٧) « البقرة : ٢٧٤ .
(٨) « آل عمران : ٦١ .
(٩) « الصافات : ١٦٤ .
(١٠) أى في المفردات من مناقبه عليه السلام .
(١١) في المصدر : ولذلك اخوات كثيرة .

فارقه عند موته ، وآخر من وسّده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدّنيا هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، و ولادة سارة في الكبر ، و كون عيسى بلاأب ، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة عليّ بين النّاس .

ومن العجائب كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامريّ ، وناقة صالح ، و كبش إسماعيل ، وحوت يونس ،[1] وهدهد سليمان ونملته ،و غراب نوح ، وذئب أوس بن أهنان ، [2] وسيف عليّ .

وقد منّ الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه « يمنّون عليك أن أسلموا [3] » وبالنبيّ صلى الله عليه وآله « لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً [4] » الآية ، وبعليّ « قل بفضل الله وبرحمته » [5].

وقد سمّى الله ستّة أشياء رحمة :« فانظر إلى آثار رحمة الله [6] » المطر « ولولا فضل الله عليكم ورحمته[7]» التّوفيق «يدخل من يشاء في رحمته[8] » الإسلام « وآتاني

---

(١) في المصدر : و سمك يونس .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح « اهبان بن أنس » قال المحدث القمي في السفينة (١ : ٥٥ مادة أهب) : روى أن ذئباً شد على غنم لاهبان بن أنس ، فأخذ منها شاة ، فصاح به فخلاها ، ثم نطق الذئب فقال : أخذت مني رزقاً رزقنيه الله ، فقال اهبان : سبحان الله ذئب يتكلم ! فقال الذئب : أعجب من كلامي أن محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يجاب ، فساق اهبان غنمه و أتى المدينة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال:هذه غنمي طعمة لاصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله لا اسرحها أبداً بعد يومي هذا فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها . انتهى . وقال في القاموس (١ : ٣٧ مادة أهب):اهبان كعثمان صحابي . وترجم له ابن حجر في الاصابة ١ : ٩١ ونقل ملخص هذه القضية .

(٣) سورة الحجرات : ١٧ . (٤) سورة آل عمران : ١٦٤ .

(٥) « يونس : ٥٨ . (٦) « الروم : ٥٠ .

(٧) « النساء : ٨٣ . وسورة النور : ١٠و١٤و٢٠و٢١ .

(٨) « الشورى : ٨ . وسورة الانسان : ٣١ .

منه رحمة [1] » الايمان « و ما أرسلناك إلاّ رحمة [2] » النبيّ صلى الله عليه وآله « قل بفضل الله و برحمته » [3] عليٌّ.

وقد مدح الله حركاته وسكناته ، فقال لصلاته : « إلاّ المصلّين [4] » ولقنوته « أمّن هو قانت [5]» ولصومه « وجزاهم بما صبروا[6]» ولزكاته « ويؤتون الزكاة[7]» ولصدقاته « الّذين ينفقون أموالهم[8]» ولحجّه « و أذان من الله ورسوله[9]» ولجهاده أجعلتم سقاية الحاجّ[10]» ولصبره «الّذين إذا أصابتهم مصيبة [11]» ولدعائه « الّذين يذكرون الله»[12]ولوفائه « يوفون بالنذر[13]»ولضيافته «إنّما نطعمكم لوجه الله[14]» ولتواضعه « إنّما يخشى الله من عباده العلماء[15] » ولصدقه « و كونوا مع الصادقين [16] ولآبائه « و تقلّبك في الساجدين [17] » ولأولاده « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت [18]ولايمانه «السابقون السابقون [19] » ولعلمه « ومن عنده علم الكتاب » [20].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ ماعرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : عليٌّ في السّماء كالشّمس في النّهار في الأرض ، وفي السّماء الدّنيا كالقمر باللّيل في الأرض .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولايزور ، ومثله كمثل

---

(1) سورة هود : ٦٣ .
(2) سورة الانبياء : ١٠٧ .
(3) « يونس : ٥٨ .
(4) « المعارج : ٢٢.
(5) « الزمر : ٩ .
(6) « الانسان : ١٢ .
(7) « المائدة : ٥٥ .
(8) « البقرة : ٢٧٤ .
(9) « التوبة : ٣ .
(10) « التوبة : ١٩ .
(11) « البقرة : ١٥٦ .
(12) « آل عمران : ١٩١ .
(13) « الانسان : ٧.
(14) « الانسان : ٩.
(15) « فاطر : ٢٨ .
(16) « التوبة : ١١٩.
(17) « الشعراء : ٢١٩.
(18) « الاحزاب : ٣٣ .
(19) « الواقعة : ١٠.
(20) « الرعد : ٤٣.